[425] 10 - ج (1): عن أحمد بن همام قال: أتيت عبادة بن الصامت في ولاية أبي بكر فقلت: يا أبا عمارة ! كان (2) الناس على تفضيل أبي بكر قبل أن يستخلف ؟ فقال: يا أبا ثعلبة ! إذا سكتنا عنكم فاسكتوا ولا تبحثوا (3)، فوا لعلي بن أبي طالب كان أحق بالخلافة من أبي بكر كما كان رسول ا صلى ا عليه وآله أحق بالنبوة من أبي جهل قال: وأزيدك (4) إنا كنا ذات يوم عند رسول ا صلى ا عليه وآله فجاء علي (ع) وأبو بكر وعمر إلى باب رسول ا صلى ا عليه وآله، فدخل أبو بكر ثم دخل عمر ثم دخل علي (ع) على إثرهما فكأنما سفي على وجه رسول ا صلى ا عليه وآله الرماد، ثم قال: يا علي ! أيتقدمانك هذان وقد أمرك ا عليهما ؟ ! قال (5) أبو بكر: نسيت يا رسول ا، وقال عمر: سهوت يا رسول ا. فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ما نسيتما ولا سهوتما، وكأني بكما قد استلبتما (6) ملكه وتحاربتما عليه، وأعانكما على ذلك أعداء ا وأعداء رسوله، وكأني بكما قد تركتما المهاجرين والانصار بعضهم يضرب (7) وجوه بعض بالسيف على الدنيا، ولكأني بأهل بيتي وهم المقهورون المتشتتون في أقطارها، وذلك لامر قد قضي.. ثم بكى رسول ا صلى ا عليه وآله حتى سالت دموعه، ثم قال: يا علي ! الصبر.. الصبر.. حتى ينزل الامر ولا قوة (8) إلا با العلي العظيم، فإن لك من الاجر في كل يوم ما لا يحصيه كاتباك، فإذا أمكنك الامر فالسيف السيف..

_____

(1) الاحتجاج 1 / 196 - 197 طبعة مشهد [1 / 291 - 292 النجف] باختلاف يسير. (2) في المصدر: يا عبادة ! أكان.. (3) في الاحتجاج: ولا تبحثونا. (4) في المصدر: وأزيدكم. (5) في المصدر: فقال. (6) في الاحتجاج: قد سلبتماه.. (7) في المصدر: يضرب بعضهم.. (8) في الاحتجاج: ولا حول ولاقوة..